# منجم فيليشكا في بولندا، معلمة سياحة تحت الأرض أنفاق ومتاهات وتماثيل ملح لا تذوب

نجيب خليفة
الإعلام السياحي الدولي- مكتب الدار البيضاء

ملح الطعام أو «كلوريد الصوديوم» يستخرج من الطبيعة وهو من ضروريات الحياة، لأنه يشكل جزءا من مادة «البروتوبلازما» الحيوية في خلايا الكائنات الحية، ويجب أن يتوفر جسم الإنسان على كمية مناسبة منه في جميع السوائل الداخلية الحيوية لاستمرار الحياة، زيادة على أنه يضيف نكهة خاصة إلى طعامنا اليومي مما يجعل الشهية مفتحة.

وقبل أن يصل ملح الطعام إلى المستهلك مهيئا في علب خاصة، فإنه يمر بعدة مراحل بدءا من استخراجه من المناجم أومن ماء البحر، مرورا بتحليله وتعليبه وشحنه...الخ. وتعتبر أملاح المناجم من أجود كلوريدات الصوديوم الصالحة للطعام، وهناك العديد من تلك المناجم عبر العالم، نذكر منها منجم الملح المشهور «فيليتسكا» والواقع بالقرب من مدينة كراكوف البولندية، مشهور ليس فقط لأنه ينتج الملح، بل لأنه أقدم منجم للملح في بولندا ويعد من أجمل المعالم المثيرة والمغرية لمحبي السياحة «التحت-أرضية» والذين يريدون الإستمتاع برحلة تحت الأرض يمرون فيها عبر أنفاق ومتاهات طويلة، ليستكشفوا تماثيل رائعة مختلفة القياسات ومتنوعة التصاميم مصنوعة من الملح الطبيعي. إنه بالمناسبة من أقدم وأكبر مناجم الملح في أوروبا حيث يتميز بمتاهات من الأنفاق بمساحة إجمالية تقدر بـ 300 كم2 وله تسعة مستويات ويصل عمقه إلى 327 متر تحت سطح الأرض، ويتكون من 2350 غرفة متصلة فيما بينها بممرات طولها240 كيلومترا، ولا يمكن للسائح أن يزور منها سوى 40 غرفة فقط،

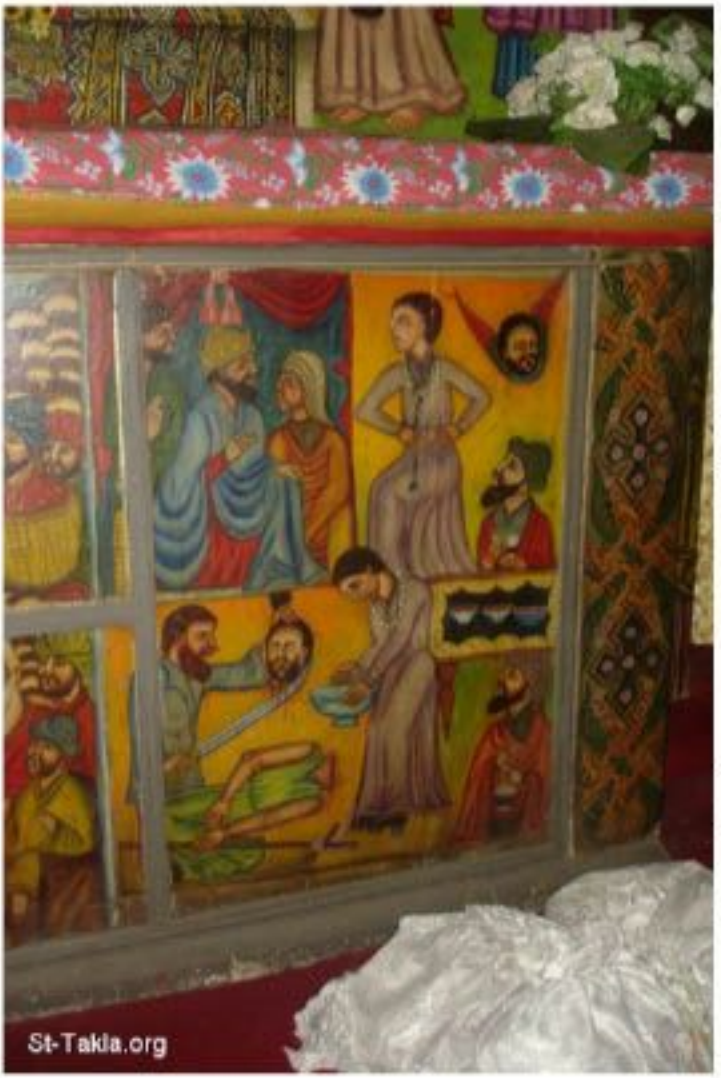

يقطع فيها ما يقارب 3كيلومترات. كما يمكنه زيارة 180 جبا ونفقا موجودة بين مسالك المنجم الداخلية. وللتذكير فإن هذه المعلمة قد أدرجتها منظمة الثقافة والتربية والعلوم التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو) عام 1987ضمن التراث الحضاري العالمي. أما عدد السياح الذين يزورون المنجم فهو 700.000 سائح سنويا. وبهذا أصبح المنجم معلمة تاريخية سياحية وعلاجية. كما يمكن للسائح الإضطلاع على عدد كبير من الكنائس المزركشة جدرانها بنقوش وصور، وكان يتم توظيفها للتدين إلى أن تم إغلاق المنجم قبل50 سنة، و يرجع الفضل كل الفضل في بنائها خلال القرن السابع عشر إلى عمال المناجم المتطوعين، رغم المغامرة التي يتطلبها مثل هذا الأمر من مخاطر البناء تحت الأرض. زمن أبرز هذه المعابد كنيسة «سانت جون» الغنية بالزخارف حيث تعود عمال المناجم في إقامة القداسات الإحتفالية سابقا.